

**التعريف بعلاء الدين مُغلطاي بن قَلِيح صاحب كتاب التَّلويح
إلى شرح الجامع الصحيح**

**Introducing Ala al-Din Mughaltai bin Qilij, author of the book
al-Talweeh, to the explanation of al-Jami al-Sahih**

إعداد

نورا بنت مريخان بن وليد المطيري
Nora Murikhan Walid Al-Mutairi
باحثة دكتوراه جامعة الملك سعود - كلية التربية

Doi: 10.33850/jasis.2021.183133

القبول : ٢٠٢١/٥/٣٠

الاستلام: ٢٠٢١/٥/١٥

المطيري ، نورا بنت مريخان بن وليد (٢٠٢١). التعريف بعلاء الدين مُغلطاي بن قَلِيح صاحب كتاب التَّلويح إلى شرح الجامع الصحيح. *المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية* ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، مج ٥ ، ع ١٦ ، ص ص ٧١ - ٩٢ .

التعريف بعلاء الدين مُغلطاي بن قَلِيح صاحب كتاب التلويح إلى شرح الجامع الصحيح

المستخلص:

ولمّا كان للسنة النبوية هذه المكانة، اعتنت الأمة الإسلامية بها العناية التامة، ومن العلماء الجهابذة الذين كان لهم السبق في جمع الصحيح: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري؛ فقد كان كتابه الجامع الصحيح أصح كتاب جمع في الوحي بعد القرآن . وقد غني بشرحه والكلام عليه أئمة أعلام؛ منهم العلامة علاء الدين مُغلطاي بن قَلِيح، في كتابه التلويح إلى شرح الجامع الصحيح، وهو شرح نفيس؛ لفوائده، ونقولاته، وبديع استنباطاته. لذلك سَتَحاول الطالبة في هذا البحث التعريف بمُغلطاي : اسمه ، ونَسَبه ، ومولده ، ونشأته ، وشيوخه ، وتلاميذه ، ورحلاته ، ومُصنَّفاته ، مذهبه الفقهي والعقدي ، وثناء العلماء عليه .

الكلمات المفتاحية : السنة النبوية - مُغلطاي - التلويح - الجامع الصحيح .

Abstract:

And since the Prophet's Sunnah had this status, the Islamic Ummah took full care of it, and among the talented scholars who had the lead in compiling al-Sahih: Imam Muhammad bin Ismail al-Bukhari. His book, Al-Jami Al-Sahih, was the most correct book compiled in revelation after the Qur'an. It was intended to explain it and to speak about it by prominent imams. Among them is the scholar Alaa al-Din Mughaltai ibn Qilij, in his book Al-Talwah to Sharh Al-Sahih Al-Jami, which is a valuable explanation. For its benefits, and its quotes, and wonderful deductions. Therefore, in this research, the student will try to introduce Mogulatai: his name, lineage, birth, upbringing, elders, students, travels, collections, his doctrine of jurisprudence and belief, and the praise of scholars for him.

Key words: The Sunnah of the Prophet - Moghaltai - Al-Tuwallih - Al-Jami Al-Sahih.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلَاة والسَّلَام على خير خلق الله أجمعين؛ نبينا محمدٍ أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله، وصحبه، ومن سار على دَرَبِهِم بإحسان إلى يوم الدين. ولَمَّا كان للسُّنَّة النَّبَوِيَّة هذه المكانة، اعتنت الأُمَّة الإسلاميَّة بها العناية التَّامَّة، ومن العلماء الجهابذة الَّذِينَ كان لهم السَّبْقُ في جمع الصَّحيح: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري؛ فقد كان كتابه الجامع الصَّحيح أصحَّ كتاب جُمع في الوحي بعد القرآن. وقد غني بشرحه والكلام عليه أئمة أعلام؛ منهم العلامة علاء الدين مُغلطاي بن قُليج، في كتابه التلويح إلى شرح الجامع الصَّحيح، وهو شرح نفيس؛ لفوائده، ونقولاته، وبديع استنباطاته.

مشكلة البحث :

يُعدُّ شرح مُغلطاي من الشُّروح المهمَّة على صحيح الإمام البخاري، حيث استفاد منه مَنْ جاء بعده من شراح صحيح البخاري، ونقلوا عنه، وأنشأوا عليه؛ لذلك سَتَحَاوَلُ الطالبة في هذا البحث التعريف بمُغلطاي : اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه، ورحلاته، ومُصنَّفاته، مذهبه الفقهي والعقدي، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

أهمية الموضوع :

نظرا لِتَلَقُّقِ كتاب التلويح لِمُغلطاي بأصحِّ كتاب، كتاب الله عزَّ وجلَّ وهو صحيح الإمام البخاري، لذلك أخذت الطالبة على عاتقها إعداد هذا البحث للتعريف بمُغلطاي.

يهدف البحث إلى :

لما لكتاب التلويح لِمُغلطاي من أثر كبير علي من جاء من بعده من علماء الحديث - لذلك أرادت الطالبة التعريف بمُغلطاي ليقف غيرها من الباحثين والدارسين في تخصص الحديث وعلومه علي السيرة الذاتية لِمُغلطاي .

منهج البحث :

المنهج التاريخي والمنهج الاستقرائي .

خطة البحث :

يشتمل البحث على مقدمة، وسبعة مباحث على النحو الآتي :

- المقدمة تتضمن : مشكلة البحث، وأهميته، وهدفه، ومنهجه، وخطته .
- المبحث الأول : اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته .
- المبحث الثاني : شيوخه، وتلاميذه .
- المبحث الثالث : رحلاته .
- المبحث الرابع : مُصنَّفاته .
- المبحث الخامس : مذهبه العقدي والفقهي .
- المبحث السادس : ثناء العلماء عليه .

- المبحث السَّابع : وفاته .

المبحث الأوَّل : اسمه، ونَسَبه، ومولده، ونشأته :

أوَّلًا: اسمه ونَسَبه:

علاء الدِّين مُغلطاي^(١) بن قَلِيح^(٢) - واسمه داود- ابن عبد الله البَكْجَرِي^(٣)، التُّركيُّ الأَصْل، المصريُّ النَّشأة. وكُنِّيَّته عند عامَّة مَنْ ترجم له: أبو عبد الله^(٤).

ثانيًا: مولده:

وُلد الحافظُ مُغلطاي رحمه الله بالحكر من ديار مصر^(٥)، وقد اختلف في سنة ولادته على أقوال متقاربة، ولعلَّ الرَّاجح منها أنَّه وُلد سنة (٦٨٩هـ)، فقد قال ابن فهد: "سأله شيخنا الحافظ زين الدِّين العراقيُّ عن مولده، فقال له: إنَّه في سنة تسع وثمانين"^(٦)؛ أي: وسبعمئة.

ثالثًا: نشأته:

اختار الله گ للحافظ مُغلطاي أن يكون عالمًا منذ صغره، وحبَّب إليه العلم والعلماء. يقول

^(١) جاء في ضبط اسمه أربعة أقوال:

١- بضمِّ الميم، وسكون الغين، وفتح اللام (مُغلطاي):

كذا ضبطه الحافظ ابن حجر، ونقله عنه العجميُّ في حاشيته على تدريب الرَّاوي (١/١أ)، والرُّزقانيُّ في شرح المواهب (٢٣٨/١).

٢- بضمِّ الميم، وفتح الغين، وسكون اللَّام (مُغلطاي):

كذا ضبطه ابن ناصر الدِّين في منظومته (بديعة البيان)، ونقله عنه ابن العجميِّ في حاشيته، والرُّزقانيُّ في شرح المواهب (٢٣٨/١)، واعتمده الرُّزقانيُّ في الأعلام (٢٧٥/٧).

٣- بفتح الميم، وضمِّ الغين، وسكون اللَّام (مُغلطاي):

كذا وجده الدكتور حسن عجمي مضبوطًا في آخر النسخة الخطيَّة للدَّر المنظوم (ص ١١) عن الكوثريِّ.

٤- بضمِّ الميم، والغين، وسكون اللَّام (مُغلطاي):

ذكره ابن العجميِّ في حاشيته دون عزو، ونقله الرُّزقانيُّ في الأعلام (٢٦٧/٧)، وهو الأقرب لنطقه بلغة الأتراك. قال ابن العجميِّ في حاشيته على تدريب الرَّاوي: (مُغل) بضمِّتين: جيل من النَّاس، و(طاي) بمعنى: الفرخ، في اللُّغة التُّركيَّة القديمة. انظر: الدَّر المنظوم (ص ١١).

^(٢) في ضبطه رأيان:

١- كسر القاف، واللَّام (قَلِيح): وهو الضَّبُّ الَّذِي ذكره الكوثريُّ، في آخر النسخة الخطيَّة من الدَّر المنظوم (ص ١١)، وأفاد العجميُّ في حواشيه على تدريب الرَّاوي (١/١أ): أنَّ الياء تُرسم ولا يُنطقُ بها.

٢- فتح القاف، وكسر اللَّام (قَلِيح): وضبطه هكذا بالحرف ابن ناصر الدِّين، ووجده بهذا الضَّبُّ- الرُّزقانيُّ في نسخة ابن حجر من بديعة البيان وشرحها. توضيح المشبهة (١١٨/٧)، والأعلام (٢٧٥/٧).

^(٣) قيل: كان لقبًا لوالده "قَلِح"، أو اسمًا لجده. مُقدِّمة تحقيق الدَّر المنظوم (ص ١٢).

^(٤) وكناه سبط ابن العجميِّ في نهاية السُّؤل في رِوَاة السُّبَّة الأصول (٦٩/١): بأبي سعيد.

^(٥) يُنظر: المنتقى من معجم شيوخ أحمد بن رجب الحنبليِّ (ص ١٤٢).

^(٦) لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحقاظ (ص ٩١).

ابن فهد: "كان أبوه في صباه يُرسله ليرمي بالنُّشَاب^(٧)، فيُخالفه ويذهب إلى جَلْق أهل العلم^(٨)".

وقد ساهم إقباله على طلب العلم بنفسه وحرصه عليه في ظهور نبوغه مُبَكَّرًا، فبدأ بالقراءة وسنَّه دون العاشرة، فقال عن نفسه: "ولقد عهدتني -وأنا ابن دون عشر سنين- قرأتُ مقتله [أي: الحسين] ﷺ من كتاب استُعِير لي، فحصل لي منه بكاءٌ عظيم أزعج أعضائي كلها، لم أَبْت إِلَّا محمومًا، واستمرَّ ذلك بي نحوًا من شهرين، حتَّى آلى والدي رحمه الله أن لا أقرأه ما عاش"^(٩).

وانَّجِه إلى حفظ القرآن الكريم ابتداءً، وحفظ مجموعة من المتون، ثُمَّ بدأ تَعَلَّم العلوم الأخرى، ومن خلال مُؤلَّفاته رحمه الله تبيَّنت عنايته بالعلوم الدِّينية عموماً، والعلوم المساعدة لها؛ كالنَّحو، واللُّغة، والأدب، والشِّعر، وقد برع رحمه الله في علم الحديث، والأنساب، واللُّغة خصوصاً.

أمَّا الحديث وعلومه؛ فقد ذكر ابن حجر: أنَّ رئاسة الحديث انتهت إليه في زمانه، فأخذ عنه عامَّة مَنْ لَقَّيهم من المشايخ^(١٠). ووُصف من أبي زُرْعَة بأنَّه: "شيخ الحديث"^(١١).

وأما الأنساب؛ فقد قال مُترجموه: "كان علامةً بالأنساب". ووصفه بعضهم بـ"النَّسابة"^(١٢). وقد سئل الحافظ أبو الفضل العراقيُّ عن أربعة تعاصروا: أيُّهم أحفظ: مُغلطاي، وابن كثير، وابن رافع، والحسينيُّ؟ فأجاب: إنَّ أوسعهم اطلاعاً وأعلمهم بالأنساب مُغلطاي؛ على أغلاط تقع منه في تصانيفه، ولعله من سوء الفهم، وأحفظهم للمتون والتَّواريخ ابن كثير، وأفعدهم لطلب الحديث وأعلمهم بالمؤتلف والمختلف ابن رافع، وأعرفهم بالشُّيوخ المعاصرين والتَّخريج الحسينيُّ؛ وهو أدوئهم في الحفظ"^(١٣).

وأما اللُّغة؛ فقد حفظ كفاية المتحقِّظ^(١٤)، والفصيح^(١٥). وقال ابن حجر: "كان كثيرَ

(٧) النُّشَاب: النَّبَل والسَّهام. لسان العرب (٧٥٧/١).

(٨) لحظ الألاحظ (ص ٩١).

(٩) التَّراجم السَّاقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (ص ١٥٨).

(١٠) يُنظر: أعيان العصر (٤٣٣/٥)، ولسان الميزان (١٢٥/٨).

(١١) الدَّيْل على العَبْر (٧٠/١).

(١٢) يُنظر: التَّيَّبان لبديعة البيان (٣١٥/٢)، وتاريخ ابن قاضي شُهَبَة (١٩٩/٢)، ولسان الميزان (١٢٧/٨)، وحسن المحاضرة (٣٥٩/١)، وغيرها.

(١٣) يُنظر: ذيل طبقات الحفَّاط للشُّيوطي (ص ٢٤١)، وتدريب الرَّاوي (٩٤٢/٢) وفيه أنَّ السَّائل هو الحافظ ابن حجر.

(١٤) لإبراهيم بن إسماعيل؛ المعروف بابن الأجدابي، تُوفِّي سنة أربعمئة وسبعين، "صنَّف في اللُّغة مُقدِّمةً لطيفة، سمَّاها كفاية المتحقِّظ يشغل بها النَّاس في الغرب ومصر". إنباه الرُّواة (١٩٣/١).

(١٥) لأحمد بن يحيى؛ المعروف بثعلب، تُوفِّي سنة مئتين وواحد وتسعين، وهو كتاب صغير الحجم، كثير الفائدة، اعتنى به الأئمَّة. كشف الظُّنون (١٢٧٣/٢).

الاستحضر لها، مُتَّسِعَ المعرفة فيها". وقال ابن فهد: "وله اتِّسَاعٌ فِي نَقْلِ اللُّغَةِ"^(١٦).
المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه:
تلقَّى الحافظ مغلطاي رحمه الله العلمَ عن كثيرين، وقد أَلَّفَ جزءًا خَرَجَ لِنَفْسِهِ عَنْ هَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ. قال ابن حجر رحمه الله: "وأكثرُ جدًّا من القراءة بنفسه، والسَّماع، وكتب الطِّبَاق"^(١٧). وسأذكر ما وقفتُ عليه من شيوخه رحمهم الله أجمعين، مع ذكر مصدر المشيخة في الحاشية.

أولاً: شيوخ الحافظ مغلطاي:

- ١- عليُّ بن أحمد السَّعْدِيُّ، أبو الحسن الحنبليُّ (ت: ٦٩٠هـ)^(١٨).
- ٢- أحمدُ بن محمَّد، أبو العبَّاس الحلبيُّ (ت: ٦٩٦هـ)^(١٩).
- ٣- محمَّد بن عليِّ بن وهب، أبو الفتح القُشَيْرِيُّ (ت: ٧٠٢هـ)^(٢٠).
- ٤- محمَّد بن إسماعيلَ بن أسعدَ الأمدِيَّ (ت: ٧٠٤هـ)^(٢١).
- ٥- عبد المؤمن بن خَلْف، أبو محمَّد الدِّمِيَّاطِيُّ التُّونِيَّ (ت: ٧٠٥هـ)^(٢٢).
- ٦- عليُّ بن نصر الله، أبو الحسن المصريُّ (ت: ٧١٢هـ)^(٢٣).
- ٧- عيسى بن عبد الرحمن بن معالي، أبو محمَّد، شرف الدِّين المقدسيُّ الصَّالِحِيُّ الحنبليُّ (ت: ٧١٧هـ)^(٢٤).
- ٨- محمَّد بن محمَّد بن عيسى القاهريُّ (ت: ٧١٨هـ)^(٢٥).
- ٩- نصر بن سليمان بن عمر، أبو الفتح المَنبِجِيُّ (ت: ٧١٩هـ)^(٢٦).
- ١٠- الحسن بن عمر بن عيسى، أبو محمَّد وأبو عليِّ الكرديُّ (ت: ٧٢٠هـ)^(٢٧).
- ١١- عبد الرَّحِيم بن عبد المحسن بن حسن، كمال الدِّين المنشاويُّ (ت: ٧٢٠هـ)^(٢٨).
- ١٢- أحمدُ بن محمَّد بن عليِّ بن شجاع، أبو العبَّاس القرشيُّ (ت: ٧٢١هـ)^(٢٩).

^(١٦) لسان الميزان (١٢٧/٨)، لحظ الألاحظ (ص ٩٤).

^(١٧) الدُّرَرُ الكامنة (١١٤/٦).

^(١٨) الإعلام (٢١٨/١).

^(١٩) الإيصال (ص ١٦٩).

^(٢٠) الذَّيْلُ عَلَى العَبَرِ (٧١/١).

^(٢١) توضيح المشنِّبِ (٦٧/٢).

^(٢٢) الرُّهْرُ الباسم (٩٦٧/٢).

^(٢٣) الواضح المبيِّن (ص ١٧٥).

^(٢٤) الإعلام (٢٦٧/١).

^(٢٥) الذَّيْلُ عَلَى العَبَرِ (٧١/١).

^(٢٦) الإعلام (٤٩٩/١).

^(٢٧) الإعلام (٢٢٢/١).

^(٢٨) الإعلام (١٨١/١).

^(٢٩) الإعلام (٢٤٧/١).

- ١٣- محمد بن عبد الحميد، أبو عبد الله الهمذاني المهلي (ت: ٧٢١هـ) (٣٠).
- ١٤- أحمد بن علي بن وهب، أبو العباس، تاج الدين (ت: ٧٢٣هـ) (٣١).
- ١٥- عبد الله بن علي بن عمر بن شبل، أبو بكر الصنهاجي (ت: ٧٢٤هـ) (٣٢).
- ١٦- محمود بن سليمان بن فهد، أبو الثناء الحلبي الحنلي (ت: ٧٢٥هـ) (٣٣).
- ١٧- محمد بن أحمد بن عبد الخالق، تقي الدين (ت: ٧٢٥هـ) (٣٤).
- ١٨- علي بن جابر، أبو الحسن، نور الدين الهاشمي (ت: ٧٢٥هـ) (٣٥).
- ١٩- علي بن عمر، أبو الحسن، نور الدين الوائي (ت: ٧٢٧هـ) (٣٦).
- ٢٠- أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ) (٣٧).
- ٢١- يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، أبو الثون الكناني الدبابيسي (ت: ٧٢٩هـ) (٣٨).
- ٢٢- أحمد بن أبي طالب، أبو العباس الحنفي (ت: ٧٣٠هـ) (٣٩).
- ٢٣- موسى بن علي بن يوسف القطبي، أبو عمران الخطيب (ت: ٧٣٠هـ) (٤٠).
- ٢٤- يوسف بن عمر بن حسين الحنفي، أبو المحاسن الحنفي (ت: ٧٣١هـ) (٤١).
- ٢٥- أحمد بن عبد المحسن بن عيسى؛ ابن الرفعة العدوي (ت: ٧٣١هـ) (٤٢).
- ٢٦- عثمان بن إبراهيم بن مصطفى، فخر الدين المارديني (ت: ٧٣١هـ) (٤٣).
- ٢٧- علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش، أبو الحسن المخزومي المصري (ت: ٧٣٢هـ) (٤٤).
- ٢٨- محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الكناني الحموي (ت: ٧٣٣هـ) (٤٥).
- ٢٩- محمد بن محمد، أبو الفتح (ت: ٧٣٤هـ) (٤٦).

(٣٠) الإعلام (٦٤٩/٢).

(٣١) الإعلام (٢١٨/١).

(٣٢) الإعلام (٦٤٩/٢).

(٣٣) الواضح المبين (ص ١٧٩).

(٣٤) الزهر الياسم (٤٤٨/١).

(٣٥) التحفة الجسيمة (ص ١٠٢).

(٣٦) الإعلام (٢٠١/١).

(٣٧) إكمال تهذيب الكمال (٨٣/٥).

(٣٨) الإعلام (٢٣٣/١).

(٣٩) الإعلام (٧١٥/٢).

(٤٠) الإعلام (١٠١١/٣).

(٤١) الإعلام (١٧٧/١).

(٤٢) الإعلام (٦٤٩/٢).

(٤٣) التلويح (٣٣٦/١) [بتريقيم موسوعة صحيح البخاري]

(٤٤) الإعلام (٦١٧/٢).

(٤٥) الإعلام (٢٣٣/١).

- ٣٠- عبد الكريم بن عبد الثور، أبو عليّ، قطب الدين الحلبيّ (ت: ٧٣٥هـ) (٤٧).
- ٣١- عبد المحسن بن أحمد بن محمد، أبو الفضل المصريّ، ابن الصّابونيّ (ت: ٧٣٦هـ) (٤٨).
- ٣٢- يحيى بن يوسف بن أبي محمد، أبو زكريّا، شرف الدين ابن أبي الفتوح (ت: ٧٣٧هـ) (٤٩).
- ٣٣- عبد القادر بن عبد العزيز بن الملك المعظم عيسى، أبو محمد، أسد الدين (ت: ٧٣٧هـ) (٥٠).
- ٣٤- أحمد بن منصور، أبو العبّاس بن أبي الفتح الجوهريّ الحلبيّ (ت: ٧٣٨هـ) (٥١).
- ٣٥- إبراهيم بن عليّ بن أبي طالب، أبو الفتح، مجد الدين الخيميّ (ت: ٧٣٨هـ) (٥٢).
- ٣٦- صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس، أبو التقيّ الأشنهيّ (ت: ٧٣٨هـ) (٥٣).
- ٣٧- محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزوينيّ (ت: ٧٣٩هـ) (٥٤).
- ٣٨- أحمد بن أبي بكر بن طيّ، أبو العبّاس الزبيريّ المصريّ (ت: ٧٤٠هـ) (٥٥).
- ٣٩- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجّاج المرّيّ (ت: ٧٤٢هـ) (٥٦).
- ٤٠- محمد بن يوسف العرناطيّ، أبو حيّان، أثير الدين الأندلسيّ (ت: ٧٤٥هـ) (٥٧).
- ٤١- عليّ بن عبد الكافي، أبو الحسن، تقيّ الدين السبكيّ (ت: ٧٥٦هـ) (٥٨).
- ٤٢- محمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو البركات، شمس الدين الجذاميّ الإسكندريّ الصوفيّ (ت: ٧٥٨هـ) (٥٩).
- من النساء:**
- ٤٣- سيّة الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجّي، أمّ عبد الله التتوخية (ت: ٧١٦هـ) (٦٠).

(٤٦) لحظ الألاحظ (ص ٩٣).

(٤٧) إكمال تهذيب الكمال (١٤/٦).

(٤٨) الإعلام (٣٢١/١).

(٤٩) الإعلام (٥٨/١).

(٥٠) الإعلام (١٢٧/٤).

(٥١) الإعلام (٦١٨/٢).

(٥٢) الإعلام (٢٣١/١).

(٥٣) الإعلام (٥٨/١).

(٥٤) أعيان العصر (٤٣٤/٥).

(٥٥) إصلاح كتاب ابن الصلاح (٣٧٢/٢).

(٥٦) إكمال تهذيب الكمال (٣/١).

(٥٧) الإعلام (٢٣٨/١).

(٥٨) لسان الميزان (١٢٥/٨).

(٥٩) الإعلام (٤٢٨/١).

(٦٠) التبيين لبديعة البيان (٣١٥/٢).

٤٤- رُقَيْةُ بنت تَقِيِّ الدِّينِ ابنِ دَقِيقِ العَيدِ، أُمُّ عبدِ الرَحمَنِ (ت: ٧٤١هـ) (٦١).

لم أقف على تراجمهم أو وفياتهم:

٤٥- عبد الله بن علي بن عمر الجميري (٦٢).

٤٦- علي بن موسى، أبو الحسن الحجازي (٦٣).

٤٧- علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد القوي الأنصاري (٦٤).

٤٨- علي بن محمد بن محمد بن عبد القوي، أبو الحسن (٦٥).

٤٩- محمد بن أحمد بن فرحون، أبو عبد الله الطلطي، ابن الياض (٦٦).

٥٠- محمد بن عامر بن حسين، أبو البركات الأجدابي الجودي (٦٧).

٥١- محمد بن محمد بن زيد النفاحي الصوفي الرحالة (٦٨).

ثانياً: تلاميذه:

لقد أخذ عن الحافظ مغلطاي رحمة الله عددٌ من الأئمة، فقد كان مقصد الطالبين، وما ذاك إلا لعلو مرتبته ووزير علمه. قال ابن حجر: "أخذ عنه عامة من لقيناه من المشايخ؛ كالعراقي، والبلقيني، والدجوي، وإسماعيل الحنفي، وغيرهم" (٦٩).
ذكر لتلاميذ مغلطاي رحمه الله:

- ١- محمد بن علي بن أبيك، أبو عبد الله، شمس الدين السروجي الحنفي (ت: ٧٤٤هـ) (٧٠).
- ٢- أحمد بن رجب بن الحسن، أبو العباس السلامي (ت: ٧٤٤ أو ٧٤٥هـ) (٧١).
- ٣- سعيد بن عبد الله، أبو الخير، نجم الدين، الدهلي الحنبلي (ت: ٧٤٩هـ) (٧٢).
- ٤- محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين؛ ابن أبي زبأ المصري (ت: ٧٩٠هـ) (٧٣).
- ٥- عبد الله بن مغلطاي بن قليج، أبو بكر، جمال الدين البكجري الحنفي (ت: ٧٩١هـ) (٧٤).

(٦١) الإعلام (٦٥٢/٢).

(٦٢) التلويح (٥/١).

(٦٣) الإعلام (٢٦٢/١).

(٦٤) الإعلام (١٠٥٧/٣).

(٦٥) التلويح (٦٢/٥).

(٦٦) توضيح المشتبه (٢٠١/٩).

(٦٧) التلويح (٧٢/١).

(٦٨) توضيح المشتبه (٥٤/٢).

(٦٩) لسان الميزان (١٢٤/٨).

(٧٠) لسان الميزان (١٢٥/٨).

(٧١) المنتقى من معجم شيوخ أحمد بن رجب (ص ١٤١).

(٧٢) التبيان لبديعة البيان (٣١٥/٢).

(٧٣) ذيل التقييد (١٧٤/١).

(٧٤) إنباء الغمر (٣٨٦/١).

- ٦- محمّد بن موسى بن محمّد، أبو عبد الله، شمس الدّين؛ ابن سند اللّخميّ المصريّ (ت: ٧٩٢هـ) (٧٥).
- ٧- محمّد بن بهادر بن عبد الله، أبو عبد الله، بدر الدّين، الرّزكشيّ الشّافعيّ (ت: ٧٩٤هـ) (٧٦).
- ٨- إبراهيم بن موسى بن أيّوب، أبو محمّد، برهان الدّين الأبناسيّ الشّافعيّ (ت: ٨٠٢هـ) (٧٧).
- ٩- إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد، أبو الفداء، مجد الدّين، الكِنائيّ الحنفيّ (ت: ٨٠٢هـ) (٧٨).
- ١٠- موسى بن محمّد بن محمّد بن أبي بكر، أبو البركات، شرف الدّين الأنصاريّ الشّافعيّ (ت: ٨٠٣هـ) (٧٩).
- ١١- يوسف بن موسى بن محمّد، أبو المحاسن، جمال الدّين المَطَطيّ الحلبيّ الحنفيّ (ت: ٨٠٣هـ) (٨٠).
- ١٢- عمر بن عليّ بن أحمد، أبو عليّ، سراج الدّين؛ ابن الملّقن الشّافعيّ (ت: ٨٠٤هـ) (٨١).
- ١٣- عمر بن رسلان بن نصّير، أبو حفص، سراج الدّين البلقينيّ الشّافعيّ (ت: ٨٠٥هـ) (٨٢).
- ١٤- عبد الرّحيم بن الحسين، أبو الفضل، زين الدّين العراقيّ الشّافعيّ (ت: ٨٠٦هـ) (٨٣).
- ١٥- عليّ بن أبي بكر بن سليمان، أبو الحسن، نور الدّين الهيتميّ الشّافعيّ (ت: ٨٠٧هـ) (٨٤).
- ١٦- أحمد بن محمّد بن عمر، أبو العبّاس، بدر الدّين الطُّنُبُذيّ الشّافعيّ (ت: ٨٠٩هـ) (٨٥).

(٧٥) التّبيان لبديعة البيان (٣١٥/٢).

(٧٦) طبقات الشّافعية لابن قاضي شهبة (١٦٧/٣).

(٧٧) طبقات الشّافعية لابن قاضي شهبة (٥/٤).

(٧٨) لسان الميزان (١٢٤/٨).

(٧٩) الصّوء اللّامع (١٨٩/١٠).

(٨٠) إنباء الغمر (١٩٧/٢).

(٨١) لحظ الألاحظ (ص ١٢٩).

(٨٢) لسان الميزان (١٢٤/٨).

(٨٣) لسان الميزان (١٢٤/٨).

(٨٤) لحظ الألاحظ (ص ٩٤).

(٨٥) المجمع المؤسّس (٧٠/٣).

- ١٧- محمّد بن محمّد بن عبد الرحمن، أبو بكر، تقيّ الدّين النّجّوي (ت: ٨٠٩هـ) (٨٦).
- ١٨- عبد الله بن أحمد بن عليّ، أبو المعالي، جمال الدّين؛ ابن العربيّ (ت: ٨١٠هـ) (٨٧).
- ١٩- أبو بكر بن حسين بن عمر، زين الدّين؛ ابن الحسين المراغي الشّافعيّ (ت: ٨١٦هـ) (٨٨).
- ٢٠- محمّد بن يعقوب، أبو الطّاهر، مجد الدّين الفيروزباديّ (ت: ٨١٧هـ) (٨٩).
- ٢١- حسين بن عليّ بن سبع، أبو عليّ، شرف الدّين البوصيريّ المالكيّ (ت: ٨٣٨هـ) (٩٠).
- ٢٢- عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن، أبو زيد القّبّابيّ المقدسيّ الحنبليّ (ت: ٨٣٨هـ) (٩١).

ومن النّساء:

- ٢٣- ملوك بنت عليّ الحسينيّ (زوج الحافظ مغلطاي) (٩٢).

المبحث الثّالث : رحلاته :

الرّحلة في طلب العلم مهمّة جليّة، وهي إحدى أسباب اكتساب العلم، فكانت السّنة المتبّعة للعلماء من قديم الرّمان، وقد جرى مغلطاي رحمه الله على عادة العلماء في الرّحلة في طلب العلم، وكان له مؤلّف في ذلك، أسماه: النّحلة في فوائد الرّحلة، إلّا أنّه مفقود، ولو كان بين أيدينا لوقّنا على رحلاته رحمه الله، فالمتوقّع أنّه ذكر رحلاته فيها. وبالنّظر في ترجمة الحافظ مغلطاي في سائر الكتب التي تعرّضت له؛ لا نجد ذكراً لرحلاته، إلّا في كلمة ابن تغري بزدي حيث قال عنه: "رحل وكتب وصنّف" (٩٣). وأيضاً في هذه الإشارة اليسيرة من قول العراقيّ رحمه الله: "وسألته عن أوّل سماعه، فقال: رحلت قبل السّبعمنة إلى الشّام. فقلت: هل سمعت بها شيئاً؟ قال: سمعتُ شعراً" (٩٤). ورُبّما كانت هذه الرّحلة هي الرّحلة التي تحدّث عنها الحافظ مغلطاي في أثناء شرحه لسنن ابن ماجه -في موضعين- حيث قال: "فلما سافرتُ إلى الشّام سنة تسع وسبعمنة في شوال؛ نزلنا منزلة العريش على شاطئ البحر يوم الثلاثاء تاسعه...".

(٨٦) لسان الميزان (١٢٤/٨).

(٨٧) ذيل التّقييد (٢٧/٢).

(٨٨) طبقات الشّافعية لابن قاضي شُهبة (٧/٤).

(٨٩) طبقات الشّافعية لابن قاضي شُهبة (٦٣/٤).

(٩٠) إنباء العُمر (٥٥٧/٣).

(٩١) إنباء العُمر (٥٥٩/٣).

(٩٢) توضيح المشنّبه (٢٦٨/٨).

(٩٣) النّجوم الرّاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٩/١١).

(٩٤) لسان الميزان (١٢٥/٨)، ولحظ الألاحظ (ص ٩٢)، والذي عنده: بعد السّبعمنة.

وقال: "ولمَّا دخلتُ جُمُصَ سنة تسع وسبعمئة؛ أفادني بعضُ الفضلاء جزءًا من الحديث لا أدري الآن مَنْ مُخَرِّجه ولا ما سنده"^(٩٥).
المبحث الرابع : مُصنَّفاته

بناءً على ما ذكرنا من ترجمته رحمه الله، لا يُستبعد أن يكون من المكثرين في التَّصنيف؛ فمؤلَّفاته قد جاوزت المئة، وقد قال عنه ابنُ قاضي شُهْبَةَ: "وصنَّف النَّصَانِيفَ الكثيرة، تزيد على مئة مُصنَّف، غالبها مآخذُ على أهل اللُّغة، وأصحاب علوم الحديث - كابن مأكولًا، والخطيب، والمزِّي، وأجلَّ منهم-، وأصحاب السِّيَر وشرح السنن"^(٩٦).
وفيما يلي جملة ممَّا أمكن الوقوف عليه من مؤلِّفات الحافظ مُغلطاي، مع بيان المطبوع منها والمخطوط، وما عدا ذلك - وهو الأكثر- ففي عداد المفقود.

- ١) الإتيقان في الكلام مع ابن القطان: ذكره الحافظ مُغلطاي في الإكمال^(٩٧).
- ٢) الأخذ بالحزم في ذكر ما فيه خولف ابنُ حزم: ذكره في إكمال تهذيب الكمال^(٩٨).
- ٣) الإشارة إلى سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وتاريخ من بعده من الخلفاء. (مطبوع)^(٩٩).
- ٤) إصلاح كتاب ابن الصَّلاح. (مطبوع)^(١٠٠).
- ٥) الأطراف بتفقيح الأطراف.
- ٦) أعلام النُّبُوَّة^(١٠١).
- ٧) الإعلام بسُنَّته عليه الصَّلَاة والسَّلَام، شرح سنن ابن ماجه الإمام. (مطبوع)^(١٠٢).
- ٨) الاكتفاء في تنقيح كتاب الضُّعفاء. (مطبوع)^(١٠٣).
- ٩) إكمال تهذيب الكمال. (مطبوع)^(١٠٤).
- ١٠) الإنابة إلى معرفة المختلِّف فيهم من الصَّحابة. (مطبوع)^(١٠٥).
- ١١) انتخاب كتاب من وافقتُ كُنْيته اسم أبيه. (مطبوع)^(١٠٦).

^(٩٥) الإعلام (٢٤٠/١ و ٣٨٩).

^(٩٦) تاريخ ابن قاضي شُهْبَةَ (١٩٩/٢).

^(٩٧) التَّراجم السَّاقطة من إكمال تهذيب الكمال (ص ٢٦٨).

^(٩٨) إكمال تهذيب الكمال (١٩٢/٢).

^(٩٩) بتحقيق: محمَّد نظام الدين الفتيح، سنة ١٤١٦هـ.

^(١٠٠) بتحقيق: د. ناصر عبد العزيز، وطبعة أخرى بتحقيق: محيي الدين بن جمال البكري، وكلاهما سنة ١٤٢٨هـ.

^(١٠١) الإعلام (١٤٢/١).

^(١٠٢) بتحقيق: كمال عويضة، سنة ١٤١٩هـ، وبتحقيق محمَّد علي وعلي إبراهيم، سنة ١٤٢٨هـ.

^(١٠٣) بعناية: مازن السَّيرساوي، سنة ١٤٣٠هـ.

^(١٠٤) بتحقيق: عادل بن محمَّد وأسامة بن إبراهيم، سنة ١٤٢٢هـ.

^(١٠٥) بتحقيق: السيِّد عزَّت المرسي وآخرين، سنة ١٤٢٠هـ.

- (١٢) أوهام الأطراف^(١٠٧).
- (١٣) أوهام التهذيب^(١٠٨).
- (١٤) الإيصال في المختلف والمؤتلف^(١٠٩).
- (١٥) الإيصال في مُخْتَلِفِ النِّسْبَةِ^(١١٠).
- (١٦) الإيصال لكتاب ابن سليم وابن نقطة والصَّابُونِيّ وابن ماكولا^(١١١). (مخطوط)^(١١٢).
- (١٧) التُّحْفَةُ الجَسِيْمَةُ فِي ذِكْرِ حَلِيْمَةَ^(١١٣). (مطبوع)^(١١٤).
- (١٨) ترتيب المبهّمات على أبواب الفقه^(١١٥).
- (١٩) ترتيب بيان الوهم والإيهام لابن القَطَّانِ^(١١٦).
- (٢٠) ترتيب صحيح ابن حبان على أبواب الفقه: رآه ابنُ حجر بخطِّه، ولم يكمل^(١١٧).
- (٢١) ترك المراء في الزيادة على معجم الشعراء^(١١٨).
- (٢٢) التَّعْقُبُ على الأطراف^(١١٩).
- (٢٣) التَّقْرِيْبُ^(١٢٠).
- (٢٤) التَّلْوِيْحُ إلى شرح الجامع الصَّحِيْح. (مخطوط)^(١٢١).
- (٢٥) تنقيح الأذهان في تهذيب الثِّقَاتِ لابن جِبَّانَ^(١٢٢).
- (٢٦) الجَدُّ العَالِي فِي الكَلَامِ على الأمالي^(١٢٣).

- (١٠٦) بتحقيق: د. باسم الجوابرة، سنة ١٤٠٨هـ.
- (١٠٧) ذيل طبقات الحفّاظ للسُّيُوطِيّ (ص ٢٤١).
- (١٠٨) المصدر السَّابِق.
- (١٠٩) إكمال تهذيب الكمال (٣/٣٩٨).
- (١١٠) الأعلام للزُّرْكَلِيّ (٧/٢٧٥).
- (١١١) يُنظَر: أعيان العصر (٥/٤٣٥)، الذَّيْلُ على العِبْر (١/٧٣).
- (١١٢) منه أجزاء في مكتبة الكُتَّانِيّ برقم (٤١٨٣)، ومُصَوَّرَةٌ فِي الجامعة الإسلاميَّة برقم (٤٥٥٠).
- (١١٣) الزَّهْرُ الباسم (١/٤٠٣).
- (١١٤) بتحقيق: محمَّد بن محمَّد علوان، سنة ١٤٣٧هـ.
- (١١٥) الدُّزْرُ الكَامِنَةُ (٦/١١٦)، ذيل طبقات الحفّاظ للسُّيُوطِيّ (ص ٢٤١).
- (١١٦) الدُّزْرُ الكَامِنَةُ (٦/١١٦).
- (١١٧) لسان الميزان (٨/١٢٦)، لحظ الأُلْحَاطُ (ص ٩٣).
- (١١٨) الواضح المبين (ص ١٧٩).
- (١١٩) لسان الميزان (٨/١٢٦).
- (١٢٠) يُنظَر: نهاية السُّؤْلِ (١/١٣٦).
- (١٢١) لم يُعْثَرُ عليه كاملاً حتَّى الآن، ويُحَقَّقُ ما عُثِرَ منه في قسم الدِّراسَاتِ الإسلاميَّة بجامعة الملك سعود.
- (١٢٢) الاكْتِفَاءُ (١/١٨٩).
- (١٢٣) الزَّهْرُ الباسم (ص ٤١).

- (٢٧) جزء تتنّع فيه الطّبرانيّ في المعجم الأوسط فيما حكم به بأنه فردٌ، وله مُتابعٌ في نفس المعجم: أشار إليه ابن حجر في النُّكْت (١٢٤).
- (٢٨) جزء في الشُّرب قائماً: ذكره ابن حجر (١٢٥).
- (٢٩) جزء في حديث الصَّلَاة على الرَّاحلة (١٢٦).
- (٣٠) جزء فيه مشيخته: أشار إليه ابن حجر وابن فهد وغيرهما (١٢٧).
- (٣١) حاشية على أسد الغابة (١٢٨).
- (٣٢) حواشٍ على كتاب الأسماء المفردة (١٢٩).
- (٣٣) خصائص المصطفى ﷺ، ويُسمّى معجزات النَّبي ﷺ. (مطبوع) (١٣٠).
- (٣٤) الدُّر المنظّم في الكلام على مُعجَم ما استعجم (١٣١).
- (٣٥) الدُّر المنظوم في كلام المصطفى المعصوم. (مطبوع) (١٣٢).
- (٣٦) دلائل النُّبُوَّة (١٣٣).
- (٣٧) ذيل المنقّ والمفترق للخطيب (١٣٤).
- (٣٨) ذيلٌ على تكملة الإكمال لابن نقطة ومن بعده في المشتبه (١٣٥).
- (٣٩) الذَّيْل على تهذيب الكمال (١٣٦).
- (٤٠) ذيل كتاب الضّعفاء لابن الجوزي (١٣٧).
- (٤١) رفع الارتياب في الكلام على اللُّباب (١٣٨).
- (٤٢) الزَّهر الباسم في سبِّ أبي القاسم ﷺ. (مطبوع) (١٣٩).
- (٤٣) زوائد صحيح ابن حبان على الصّحّاحين: رآه ابن حجر بخطّه ولم يكمل (١٤٠).

(١٢٤) النُّكْت على ابن الصَّلَاح (٧٠٨/٢).

(١٢٥) المعجم المؤيِّس (٧٠/٣).

(١٢٦) إكمال تهذيب الكمال (١١٨/١٠).

(١٢٧) لسان الميزان (١٢٥/٨)، لحظ الأُلحَاط (ص ٩٢).

(١٢٨) الإصَابَة في تمييز الصَّنَابَة (٣٧٧/١ و ٤٨٥)، المقاصد الحسنة (ص ١١٦).

(١٢٩) التَّراجم السَّاقِطَة من إكمال تهذيب الكمال (ص ١٨٩).

(١٣٠) بعناية: محمّد محمود، نشر: المكتبة المحموديّة بمصر.

(١٣١) التَّراجم السَّاقِطَة من إكمال تهذيب الكمال (ص ٦٤).

(١٣٢) بتحقيق: د. حسن عبي، سنة ١٤١٤هـ.

(١٣٣) الزَّهر الباسم (٤٩٩/١).

(١٣٤) إكمال تهذيب الكمال (١٩٢/٥).

(١٣٥) الدُّر الكامنة (١١٦/٦)، لحظ الأُلحَاط (ص ٩٣).

(١٣٦) تاريخ ابن قاضي شُهَبَة (١٩٩/٢).

(١٣٧) لحظ الأُلحَاط (ص ٩٣)، المنهل الصّافي (٢٥٦/١١).

(١٣٨) الإعلام (٢٩٣/١).

(١٣٩) بتحقيق: أحسن عبد الشُّكور، سنة ١٤٣٣هـ.

- (٤٤) السُّنَن في الكلام على أحاديث السُّنَن^(١٤١).
- (٤٥) الفاصل بين الحافل وكتاب الكامل^(١٤٢).
- (٤٦) القُدْح المتعالي في الكلام على اللّألي في شرح الأمالي^(١٤٣).
- (٤٧) القُدْح المعلى في الكلام على حديث يعلى^(١٤٤).
- (٤٨) كتاب في الرّمي: ذكره في شرح البخاري^(١٤٥).
- (٤٩) كشف الرّين عن حال سفيان بن حسين^(١٤٦).
- (٥٠) ما أسنده ابنُ عبّاس عن سيّد النَّاس ﷺ^(١٤٧).
- (٥١) المحلّل^(١٤٨).
- (٥٢) مَنْ عُرِف بالله تعالى^(١٤٩).
- (٥٣) مَنْ نُسِبَ إلى أمّه: كذا سمّاه في الرّهر الباسم، وسمّاه في الإنابة: مَنْ عُرِف بأُمّه^(١٥٠).
- (٥٤) منار الإسلام ترتيب بيان الوهم والإيهام^(١٥١).
- (٥٥) المؤخّذات على كتاب الثّقات^(١٥٢).
- (٥٦) الميس إلى كتاب ليس^(١٥٣).
- (٥٧) النُّحلة في فوائد الرّحلة^(١٥٤).
- (٥٨) نفحات الطّيب في تنقيح كتاب المتّق والمفتّرق: كذا ذكره الحافظ مُغلّطاي في الاكتفاء، وسمّاه في الإكمال: ذيل المتّق والمفتّرق للخطيب^(١٥٥).

(١٤٠) الذّيل على العيّر (٧٣/١)، لسان الميزان (١٢٦/٨)، تاج التّراجم (ص٣٠٦).

(١٤١) الإعلام (٣٩٩/١).

(١٤٢) الواضح المبين (ص٤٤).

(١٤٣) الرّهر الباسم (١٤٠/١)، الواضح المبين (ص٤٤).

(١٤٤) الإعلام (١٢٢/٣).

(١٤٥) التّلويح (١٦٤/٤) [بترقيم موقع موسوعة صحيح البخاري].

(١٤٦) الاكتفاء (١٣٧/١).

(١٤٧) إكمال تهذيب الكمال (١١٢/٧).

(١٤٨) الاكتفاء (٦/٢)، إكمال تهذيب الكمال (١١٢/٧).

(١٤٩) كشف الظنون (١٨٢٣/٢)، هدية العارفين (٤٦٨/٢).

(١٥٠) الرّهر الباسم (٢٦٩/١)، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصّحابة (٥٤/١).

(١٥١) إكمال تهذيب الكمال (١٢٠/٧).

(١٥٢) إكمال تهذيب الكمال (١١٢/٧).

(١٥٣) الرّهر الباسم (٩٥٣/٢).

(١٥٤) توضيح المشتبه (٦٧/٢).

(١٥٥) الاكتفاء (٥١٥/١)، إكمال تهذيب الكمال (١٩٢/٥).

٥٩) الواضح المبين في ذكر من مات من المُجيبين^(١٥٦).

المبحث الخامس : مذهبه العقدي والفقي

أولاً: عقيدة الحافظ مُغلطاي:

لم تظهر لي عقيدته رحمه الله في الجزء المخصّص للتحقيق، إلا أن غالب من ترجم له أشاروا إلى تأثره بمذهب الأشاعرة، واستدلوا على ذلك بالآتي:

١- قوله في شرحه لحديث: ((بضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، يدخلان الجنة، يُقاتل هذا في سبيل الله فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد)):

"قال الخطابي: الضحك الذي يعترى البشر عندما يستخفهم الفرخ، أو يستفزهم الطرب؛ غير جائز على الله -جلّ وعزّ-. وإنما هذا مثلٌ مضروب لهذا الصنيع الذي يحل محلّ التعجب عند البشر، فإذا رأوه أضحكهم، ومعنى الضحك في صفة الله تعالى: الإخبار عن الرضا بفعل أحد هذين والقبول من الآخر، ومجازتهما على صنيعهما الجنة مع تباين مقاصدهما.

وقال ابن جبان في كتاب التقاسيم والأنواع: يريد: ضحك الله -جلّ وعزّ-. وملائكته -صلّى الله عليهم-، وعجبهم من وجود ما قضى... وقال الداودي: أراد قبول أعمالهما، ورحمتها، والرضا عنهما"^(١٥٧).

٢- قوله في شرحه لحديث: ((ما توطن رجلٌ مسلمٌ المساجد للصلاة والذكر، إلا تبشّش الله له كما يتبشّش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم)):

"قال ابن سيده: البش: اللطف في المسألة، والإقبال على الرجل... وقال الفراء: بشّ الرجلٌ بصاحبه بشاً وبشاشةً؛ إذا ضحك إليه، واستبشر به، ولفقه بأحسن أخلاقه...، ثم قال: "وكُلُّ هذا مُتَعَدِّرٌ في حقّ الباري عزّ وجلّ، وقد أحسن الهروي إذ قال: هذا مثلٌ ضربه لتلقيه إليه ببرّه وإكرامه وتقريبه".

ثانياً: مذهبه الفقهي:

ذكر غالب المترجمون للحافظ مُغلطاي أنه كان حنفي المذهب^(١٥٨)، والنّاظر في

كتبه رحمه الله يرى أنه من غير المتعصّبين، بل ضابطه الدليل، ومثال ذلك قوله: "وأما استدلال بعض الحنفيّة بحديث جابر بن سمرة من عند مسلم: ((ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيلٍ شمس))؛ فليس بصحيح؛ لأنهم إنما كان ذلك حالة السّلام فيما ذكره البخاري وغيره"^(١٥٩).

المبحث السادس : ثناء العلماء عليه

^(١٥٦) إكمال تهذيب الكمال (١٦٥/٦).

^(١٥٧) التلويح (١٠٩/٤) [بتريقيم موسوعة صحيح البخاري].

^(١٥٨) يُنظر: أعيان العصر (٤٣٣/٥)، الذيل على العبر (٧٠/١)، الدرر الكامنة (١١٤/٦).

^(١٥٩) الإعلام (١٤٧٤/١)، والحديث في صحيح البخاري (٤٣٠).

لقد زحرت تراجم مُغلطاي رحمه الله بثناء العلماء عليه ثناءً بالغاً، وما كان ذلك إلا لمكانته العلميّة، وجلده في الطلب، ومن ذلك:

قال عنه الصّفيّ (ت ٧٤٦هـ): "الشّيخ الإمام الحافظ القدوة... شيخ حديث" (١٦٠).

وقال ابن رافع (ت ٧٧٤هـ): الشّيخ الفاضل المحدث (١٦١).

وقال العراقيّ (ت ٨٠٦هـ)، والمراغبيّ (ت ٨١٦هـ): العلامة (١٦٢).

وقال أبو زرعة ابن العراقيّ (ت ٨٢٦هـ): "شيخ المحدثين" (١٦٣).

وقال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): "المكثّر" (١٦٤)، شيخ المشايخ (١٦٥).

وقال ابن تغري بزديّ (ت ٨٧٤هـ): "المصنّف" (١٦٦).

وقال ابن فطوئغا (ت ٨٧٩هـ): "إمام وقته، وحافظ عصره" (١٦٧).

وقال السيوطيّ (ت ٩١١هـ): "كان حافظاً، عارفاً بفنون الحديث، علامةً في الأنساب" (١٦٨).

وكذا وصفه ابن العماد (ت ١٠٨٩هـ)، والشوكليّ (ت ١٢٥٠هـ) بـ: "صاحب التصنيف" (١٦٩).

المبحث السّابع : وفاته

كان الحافظ مُغلطاي دؤوباً في العلم والتّعليم، حتّى وافته المنيّة رحمه الله رحمةً واسعةً "في المهديّة، خارج باب زويلة من القاهرة، بحارة حلب" (١٧٠)، وذلك في الرّابع والعشرين من شهر شعبان، في سنة (٧٦٢هـ)، عند غالب من ترجم له (١٧١)، عن عمُر يناهز (٧٣) سنة.

وقال المراغبيّ: إنّه تُوفّي سنة (٧٦١هـ)، و وافقه ابن حجر في اللّسان فقط (١٧٢)، والأقرب قول الجمهور.

(١٦٠) أعيان العصر وأعوان النّصر (٤٣٣/٥).

(١٦١) الوفيات (٢٤٣/٢).

(١٦٢) التّقييد والإيضاح شرح مُقيّمة ابن الصّلاح (ص ١٢)، مشيخة أبي بكر المراغبيّ (ص ٣٢١).

(١٦٣) الدّيل على العير (٧٠/١).

(١٦٤) لسان الميزان (١٢٤/٨)، الدّرر الكامنة (١١٤/٦).

(١٦٥) تعجيل المنفعة (٢٤٢/١).

(١٦٦) النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٩/١١).

(١٦٧) تاج التّراجم (ص ٣٠٤).

(١٦٨) حسن المحاضرة (٣٥٩/١).

(١٦٩) شذرات الذهب (٣٣٧/٨)، البدر الطّالع (٣١٢/٢).

(١٧٠) كذا قال ابن فهد في لحظ الأبحاث (ص ٩٤).

قال الصّفيّ عن حارة حلب: "هذه الحارة خارج باب زويلة، تُعرّف اليوم بزقاق حلب، وكانت قديماً من جملة مساكن الأجناد". يُنظر: المواعظ والاعتبار (٤٥/٣).

(١٧١) كما في: البداية والنهاية (٦٣٣/١٨)، والدّيل على العير (٧٠/١)، والدّرر الكامنة (١١٦/٦)، ولحظ الأبحاث (ص ٩٤)، وغيرها.

(١٧٢) يُنظر: مشيخة الإمام المراغبيّ (ص ٣٢٤)، ولسان الميزان (١٢٧/٨).

وقال الصّفدي: "وجاء الخبر إلى دمشق بوفاته، في سلخ شهر رمضان المعظم، سنة اثنتين وسبّتين وسبعمئة"^(١٧٣). ودُفن رحمه الله بالرّيدانيّة^(١٧٤)، وتقدّم في الصّلاة عليه القاضي عزّ الدّين ابن جماعة.

الخاتمة :

- ١- ترجح لي أن الضبط الأقرب لاسم مغلطاي بضم الميم والغين، لأن هو نطقه بلغة الأتراك.
- ٢- الراجح أنه ولد سنة ٦٨٩ هـ، وكان عالما منذ صغره، وحبب الله تعالى إليه العلم والعلماء، وتلقي العلم عن كثير من الشيوخ والعلماء، وأكثر من القراءة والسماع لهؤلاء الشيوخ والعلماء.
- ٣- أكثر من الرحلة في طلب العلم، ووضع مؤلفا عن ذلك، وكان يرحمه الله كثير التأليف، فمؤلفاته تزيد عن مائة مؤلف، وكان يرحمه الله أشعري المعتقد، حنفي المذهب الفقهي.
- ٤- أثنى عليه كثير من العلماء والشيوخ نظرا لمكانته العلمية المرموقة ونشاطه الكبير في طلب العلم، وتوفي يرحمه الله في سنة ٧٦٢ هـ.

^(١٧٣) أعيان العصر وأعيان النّصر (٤٣٤/٥).

^(١٧٤) الرّيدانيّة: كانت بستانا لرّيدان الصّقلّي أحد خدّام الخليفة خارج القاهرة، ثمّ أصبحت وما حولها محلاً لدفن الموتى، قال المقرئزي: "ولم تزل هذه الجهة مقبرة إلى ما بعد السّبعمئة بمدة". المواعظ والاعتبار (٢٤٧/٣ و٢٤٨).

قائمة المصادر والمراجع :

- ١ - الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى - ١٤١٥هـ.
- ٢ - الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م .
- ٣ - الإعلام بسنته ، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، ت: كامل عويضة، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية.
- ٤ - الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء، أبو عبد الله مغلطاي بن قليج البكري (٧٦٢هـ)، ت: مازن السرساوي، دار الأزهر، مصر، ط ١، ١٤٣٠هـ.
- ٥ - أعيان العصر وأعيان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، ت: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ٦ - إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، ت: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٧ - إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، ت: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث، مصر، ١٣٨٩هـ.
- ٨ - إنباء الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.
- ٩ - البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، ت: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ١٠ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- ١١ - تاج التراجم، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطُوبغا السوداني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، ت: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم - دمشق، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- ١٢ - تاريخ ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الدمشقي (٥٨٥١هـ)، ت: عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٩٤م.
- ١٣ - التبيان لبديعة البيان، محمد بن عبد الله بن محمد ابن ناصر الدين الدمشقي (٥٨٤٢هـ)، ت: حسين بن عكاشة، وزارة الأوقاف، قطر، ودار النوادر، سوري، ط١، ٥١٤٢٩هـ.
- ١٤ - التحفة الجسيمة في ذكر حليلة، أبو عبد الله مغلطاي بن قليج البكجري (٥٧٦٢هـ)، ت: محمد بن محمد علوان، دار التوحيد، الرياض، ط١، ٥١٤٣٧هـ.
- ١٥ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، ت: نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، الرياض.
- ١٦ - التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، ت: طلاب وطالبات مرحلة الماجستير (لعام ١٤٢٤ - ١٤٢٥) شعبة التفسير والحديث - جامعة الملك سعود، دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٦هـ.
- ١٧ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ت: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر - بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- ١٨ - التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، ت: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط١، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.
- ١٩ - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، ت: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- ٢٠ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ت: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الثانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- ٢١ - ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- ٢٢ - ذيل طبقات الحفاظ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، ت:

- الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية.
- ٢٣ - الذليل على العبر في خبر من غبر، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، الشهير بابن العراقي (٥٨٢٦هـ)، ت: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.
- ٢٤ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- ٢٥ - طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة (٥٨٥١هـ)، ت: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
- ٢٦ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، ت: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٧ - لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ، محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي الشافعي (المتوفى: ٨٧١هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٢٨ - لسان العرب، ابن منظور، ت: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار النشر: دار المعارف، البلد: القاهرة.
- ٢٩ - لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.
- ٣٠ - المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بـ «ابن حجر العسقلاني» (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، ت: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة - بيروت، ط١ ١٩٩٢م - ١٩٩٤م.
- ٣١ - مشيخة أبي بكر المراغي، أبو بكر بن الحسين بن عمر، القرشي العيشمي الأموي العثماني، زين الدين، وكنيته أبو محمد ويقال اسمه (عبد الله) والمشهور (أبو بكر) المصري الشافعي المراغي (المتوفى: ٨١٦هـ)، جمال الدين أبي البركات محمد بن موسى بن علي المراكشي المكي ٧٨٩ - ٨٢٣هـ، ت: محمد صالح بن عبد العزيز المراد، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٣٢ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، ت: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
- ٣٣ - المننقى من معجم شيوخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن رجب الحنبلي (٧٧٤هـ)، انتقاما ولده عبد الرحمن (٧٩٥هـ)، ت: عبد الله الكندري، غراس للنشر، الكويت، ط١، ١٤٢٦هـ.

- ٣٤ - المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد أمين. تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٣٥ - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (المتوفى: ٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
- ٣٦ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- ٣٧ - نهاية السؤل في رواة الستة الأصول، إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي (٥٨٤١هـ)، ت: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة، ط١، ١٤٢٠هـ.
- ٣٨ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١.